IUGJHR
Vol 27, No 03, 2019, pp 211-227

ISSN 2410-3179

مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الانسانية

تاريخ الإرسال (2018-02-22)، تاريخ قبول النشر (2018-04-11)

البنية المقطعية في قراءة زيد بن علي

د. لينا علي الجراح [1,*]

[1] قسم المساقات الخدمية/ كلية الآداب والعلوم - أستاذ مساعد

[*] البريد الالكتروني للباحث المرسل:
E-mail address: d.jarraahl_02@yahoo.com

الملخص:

ترمي الدراسة إلى التعريف ببنية المقطع في قراءة زيد بن علي، وتوجيه ما يطرأ عليها من تغيير وفق الظواهر الصوتية؛ إذ يتناول هذا البحث بالدراسة توجيهات زيد بن علي للظواهر الصوتية في قراءاته، دراسة صوتيّة فونولوجيّة؛ إذ تناول في قراءاته كثيرًا من الظواهر الصوتيّة، فاشتملت هذه الدراسة على دراسة الإدغام وفكه، والحركات، والتشديد والتخفيف، والهمز، بالإضافة إلى التمهيد الذي خصص للتعريف زيد بن علي أوّلاً، وتعريف القراءات القرآنيّة ثانيًا، والمقطع ثالثًا.

وتضمّن الحديث في هذه الظواهر مقدمات نظرية تعرض لعدد من القضايا التي تخص تلك الظواهر من مثل: تعريفها عند القدماء والمحدثين، والغرض منها، ثمّ مناقشة توجيهات زيد بن علي لتلك الظواهر، بعرض تلك التوجيهات وتحليلها، ببيان أوجه التغيّر فيها من خلال الكتابة الصوتية، والمعادلات الفونولوجيّة التي تفسر ما حدث فيها من تغيّر، وفي ضوء ذلك تمّ دراسة البنية المقطعية بناء على قراءة زيد بن علي، وبعد تحليل تلك التوجيهات ومناقشتها ذيلت الدراسة بأبرز النتائج التي تمّ التوصل إليها.

كلمات مفتاحية: القراءات القرآنيّة _ الظواهر الصوتية _ المقطع _ الإدغام _ الحركات _التشديد _ التخفيف _ الهمز.

The structure of the section in the reading of Zaid bin Ali

Abstract

The study aims at introducing the structure of the section in the reading of Zaid bin Ali, and guide the change in accordance with the phenomena of sound. This study deals with Zaid bin Ali's directions for sound phenomena in his readings, a study of phonological voice. This study is based on the study of imprinting, juggling, movements, tightening, relief, and zeal, in addition to the preface of the definition of Zaid bin Ali first, the definition of Quranic readings II, and section III.

However, the talk in these phenomena included theoretical introductions to a number of issues related to these phenomena, such as their definition of the ancients and the modernists, their purpose, and then discussed Zaid bin Ali's directions to these phenomena by presenting and analyzing these directions. Accordingly, the researcher based on the reading of Zaid bin Ali studied the structure of the section. After analyzing and discussing these guidelines, the study followed the most prominent results.

Keywords: Quranic readings _ Sound phenomena _ Edgam _ Movements _ Tightening _ Mitigation _ Hamz.

التمهيد

زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب: الإمام، أبو الحسين العلويّ الهاشمي القرشي(79 – 122 هـ = 698 – 740 م). ويقال له (زيد الشهيد)، وهو من خطباء بني هاشم. وقال أبو حنيفة: ما رأيت في زمانه أفقه منه ولا أسرع جوابا ولا أبين قولا[1]، فهو أحد أئمة أهل البيت، روى قراءته عن أبيه وأبان عن عثمان، وروى عنه الزهري وزكريا بن أبي زائدة، من الثقات[2].

فكانت قراءة زيد بن علي قراءة فريدة، فيها بعض الأحرف التي تفرد بقراءتها عن القراء الآخرين، فالقراءة القرآنية هي:" اختلاف ألفاظ الوحي ــ القرآن الكريم ــ في الحروف وكيفيتها من تحقيق وتشديد وغيرها"[3]. وهي:" علم يعلم منه اتفاق الناقلين لكتاب الله ــ تعالى ــ واختلافهم في الحذف والإثبات والتحريك والتسكين والفصل والوصل وغير ذلك من هيئة النطق والإبدال وغيره من حيث السماع"[4]. فأغلب هذه التحويلات تؤدي إلى تغيير المقطع في.

المقطع:

إن المقطع هو مزيج من صامت وصائت، يتفق مع طريقة اللغة في تأليف بنيتها، ويعتمد على الإيقاع التنفسي، فكل ضغطة من الحجاب الحاجز على هواء الرئتين، يمكن أن تنتج إيقاعا يعبر عنه مقطع مؤلف في أقل الأحوال من صامت وصائت (ص ح)[5].

وحُددت أنواع النسج في المقاطع العربية خمسة مقاطع وفقاً لطبيعته وطوله، وهي على النحو الآتي:

1. المقطع القصير، وهو مكون من صوتين: صامت + صائت قصيرة: /ص ح/، مثاله: (فَتَحَ): /ف–َ/ت–َ/ح–َ/.
2. المقطع الطويل المقفل، وهو مكون من ثلاثة أصوات: صامت + صائت قصيرة + صامت /ص ح ص/، مثالهِ حرف الجر: (مِنْ): /م – ِ ن/.
3. المقطع الطويل المفتوح، وهو مكون من صوتين: صامت + صائت طويل / ص ح ح/، مثاله: (ما): /م ـــَ/.

وهذه هي الأشكال المقطعية الثلاثة التي تتكون منها أكثر كلمات اللغة العربية، في حالتي الوصل والوقف، فلا يمكن أن يطرأ من الضرورة ما يخل ببناء واحدة منها[6].

4. المقطع المديد المقفل بصامت، وهو مكون من صامت + صائت طويل + صامت /ص ح ح ص/، مثاله كلمة: (قَالْ): /ق–َـــ ل/.
5. المقطع المديد المقفل بصامتين، وهو مكون من صامت + صائت قصير + صامت + صامت / ص ح ص ص/، مثاله كلمة: (فَضْلْ): /ف _َ ض ل/[7].

وهناك علماء يصنفون المقطع إلى ما يأتي[8]:

1) مقطع قصير ص ح.
2) مقطع متوسط ، وهو نوعان :

– مقطع متوسط مفتوح ص ح ح ، وهو مقطع قوي .

- مقطع متوسط مغلق ص ح ص ، وهو مقطع ضعيف.

3) مقطع طويل ، وهو ثلاثة أنواع :

- مقطع طويل مغلق : ص ح ح ص .
- مقطع طول مزدوج الإغلاق : ص ح ص ص .
- مقطع بالغ الطول مزدوج الإغلاق : ص ح ح ص ص .

تطبيقات البنية المقطعية في قراءة زيد:

أولا: الإدغام وفكه

أفرد سيبويه (170هـ) للإدغام بابا بعد أن تحدث عن مخارج الأصوات، وفصّل فيه القول لمعرفة ما يحسن فيه الإدغام، ويجوز وما لا يحسن فيه ولا يجوز[9]، يقول: "فأحسن ما يكون الإدغام في الحرفين المتحركين اللذين هما سواءٌ إذا كانا منفصلين، أن تتوالى خمسة أحرف متحركة بهما فصاعدًا. ألا ترى أن بنات الخمسة وما كانت عدته خمسةً لا تتوالى حروفها متحركةً، استثقالًا للمتحركات مع هذه العدة، ولابد من ساكن. وقد تتوالى الأربعة متحركة في مثل علبطٍ؛ ولا يكون ذلك في غير المحذوف. ومما يدلك على أن الإدغام فيما ذكرت لك أحسن أنه لا يتوالى في تأليف الشعر خمسة أحرف متحركة، وذلك نحو قولك: جعل لك وفعل لبيدٌ. والبيان في كل هذا عربيٌّ جيد حجازيٌّ. ولم يكن هذا بمنزلة قد واحمر ونحو ذلك، لأن الحرف المنفصل لا يلزمه أن يكون بعده الذي هو مثله سواءً. فإن كان قبل الحرف المتحرك الذي وقع بعده حرفٌ مثله حرفٌ متحرك ليس إلا، وكان بعد الذي هو مثله حرفٌ ساكنٌ حسن الإدغام. وذلك نحو قولك: يدداود، لأنه قصدٌ أن يقع المتحرك بين ساكنين واعتدالٌ منه. وكلما توالت الحركات أكثر كان الإدغام أحسن"[10]، إن هذا الباب يعد المدخل للدرس الصوتي عامة، والإدعام خاصة.

وعرفه الزجاجي (340هـ) بقوله: "الإدغام هو أن يلتقي حرفان من جنس واحد، فتسكن الأول منهما، وتدغمه في الثاني، أي: تدخله فيه فيصير حرفا واحدا مشددا، ينبو اللسان عنه نبوة واحدة، أو يلتقي حرفان متقاربان في المخرج، فتبدل الأول حرفا من جنس الثاني وتدغمه فيه، فيصير حرفا واحدا"[11]. يلحظ أن الإدغام عنده نوعان، هما: إدغام المثلين: ويكون بين صوتين متماثلين، وإدغام المتقاربين: يكون عند تجاوز صوتين مختلفين في الصفة أو متقاربين في المخرج. وعرّفه مكي بقوله: "فمعنى أدغمت الحرف في الحرف أدخلته فيه لفظة كلفظة الثاني فصارا مثلين، والأول منهما ساكن"[12]. وهذا ما أكّده البنا (1117هـ) عندما قال: "وهو عندهم اللفظ بساكن فمتحرك، بلا فصل، من مخرج واحد"[13].

إن الغرض من الإدغام التخفيف، يقول الزمخشري (538هـ): "ثقل التقاء المتجانسين على ألسنتهم، فعمدوا بالإدغام إلى مضرب من الخفة"[14]؛ فالإدغام من الآليات الصوتية الوظيفية في العربية، فيكون إما لاقتصاد الجهد، وإما لإحداث توافق صوتي. فيقول إبراهيم أنيس الإدغام هو: "هو فناء الصّوت الأوّل في الصّوت الثاني، بحيث ينطق بالصّوتين صوتا واحدا كالثاني"[15]. ويعكس الإدغام صورة الأداء اللهجي؛ إذ إن الإدغام من خصائص اللهجات البدوية، فتميم يدغمون الفعل المضعف، ولهجات الحجاز تميل إلى فكه[16]. بيد أن قراءة زيد جمعت الأمرين الإدغام وفكه، وبيان ذلك على النحو الآتي:

- **الإدغام:**

جاءت مواطن الإدغام في قراءة زيد من باب إدغام المثلين في الكلمة الواحدة، منها:

- قال تعالى: **{قُلْ أَتُحَآجُّونَنَا فِي اللّهِ}** [البقرة، 139] قرأ زيد بإدغام النونين، فالأولى: نون رفع المضارع الذي هو من الأفعال الخمسة، والنون الثانية جزء من ضمير المتكلمين (نا) [17].

والحجة عند من بالإدغام فلاجتماع المثلين، وكان قبل الأول حرف مدّ ولين، جاز الإدغام، كقولك: هذه دار راشد؛ لأن المدّ يقوم مقام الحركة في نحو: جعل لك[18]. فقد تم تشديد النون في (أتحاجوننا) وبالتالي مد صوت المد، وهو (الواو) لالتقائه بساكن، فلم يكن في الكلمة الأصلية، وذلك أن صوت المد (الواو) متبوع بصوت متحرك، وعندما شدد زيد النون، ظهر سبب المد وهو سبب التقاء المد بصوت ساكن:

>a/tu/ḥ âḡ /ḡ û/na/na ⟶ >a/tu/ḥ âḡ /ḡ ûn/na

a ⟶ ø

حذفت فتحة النون وأدغمت بالنون الثانية؛ لأنها سبقت بصوت المد (الواو) (ū)، ممّا أدى إلى تغيير في البنية المقطعية، فكانت الكلمة تتكون من ستة مقاطع: (الأول والثاني والخامس) قصير، و(الثالث) مقطع طويل مقفل، و(الرابع والسادس) قصير. وبعد الإدغام أصبحت تتكون من خمسة مقاطع: الأول والثاني قصير، والثالث والرابع مقطع طويل مقفل ، والرابع قصير. وهذا من باب الاقتصاد في الجهد العضلي.

- قال تعالى: **{مَن يَشَإِ اللّهُ يُضْلِلْهُ}** [الأنعام: 39] قرأ زيد (يُضِلَّه) بلام مشددة مفتوحة، على لغة تميم[19]. ونعت العكبري قراءة الإدغام أنها جيدة[20]. وتكتب صوتيا على النحو الآتي:

yuḍ /lil/hu ⟶ yu/ḍ il/la/hu

حدث تغيير في البنية المقطعية، فكانت تتكون من ثلاثة مقاطع: الأول والثاني متوسط مغلق والثالث قصير، فأصبحت تتكون من أربعة مقاطع: الأول والثالث والرابع قصير، والثاني متوسط مغلق.

- قال تعالى: **{يَا بُنَيَّ لاَ تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ عَلَى إِخْوَتِكَ}** [يوسف: 5] قرأ زيد بالإدغام (لا تقصُّ) على لهجة تميم بصاد واحدة مشددة، والقاف مضمومة[21]. والضمة هما ضمة بناء، لأن الفعل مجزوم بالنهي، ولما أدغم حرّك بمثل حركة الرفع[22]. مما أحدث تغييرًا في النسيج المقطعي:

taq/ṣ uṣ ⟶ ta/quṣ /ṣ u

زاد ضمة للقاف ثم شدد اللام؛ ممّا أدى إلى تغيير في البنية المقطعية، فكانت الكلمة تتكون من مفطعين، هما: مقطع متوسط مغلق. وبعد الإدغام أصبحت تتكون من ثلاثة مقاطع: الأول والثالث قصير، والثاني مقطع متوسط مقفل.

- قال تعالى: **{قَالَ إِنِّي لَيَحْزُنُنِي أَن تَذْهَبُواْ بِهِ}** [يوسف: 13] قرأ زيد بالإدغام (ليحزني)[23]. فأدغم النون في النون لالتقاء المثلين وحذف الإعراب[24]. وتكتب صوتيا على النحو الآتي:

la/yaḥ /zu/nu/nī ⟶ la/yaḥ /zun/nī

u ⟶ ø

- قال تعالى: **{فَلَا يَغْرُرْكَ تَقَلُّبُهُمْ فِي الْبِلَادِ}** [غافر: 4] قرأ زيد بالإدغام **(يغرّك)** مفتوح الراء، وهي لغة تميم [25]. وهو الأصل عند العكبري[26].

yaġ/rur/ka ⟶ yaġ/rra/ka

u ⟶ ø

زاد الفتحة a

- قال تعالى: **{فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا}** [القمر: 14] قرأ زيد بالإدغام **(بأعينّا)** [27].

bi/>a/<ī/ni/nâ ⟶bi/>a/<īn/nâ

i ⟶ ø

- **فك الإدغام**

- قرأ زيد بن علي بفك الإدغام في موطن واحد هو **{وَقَالُواْ لَن تَمَسَّنَا النَّارُ}** [البقرة: 80] [28] أي تمسسنا.

ثانيا: الحركات

أدرك علماء العربية مفهوم الحركات، وأنها أخذت من الألف والواو والياء، فيقول ابن جني **(392هـ)**: "اعلم أن الحركات أبعاض حروف المدّ واللين هي الألف والياء والواو، فكما أن هذه الحروف ثلاثة فكذلك الحركات ثلاث، وهي الفتحة والكسرة والضمة؛ فالفتحة بعض الألف والكسرة بعض الياء والضمة بعض الواو، وقد كان متقدمو النحويين يسمون الفتحة الألف الصغيرة والكسرة الياء الصغيرة والضمة الواو الصغيرة"[29]. فابن جني يبين أن الحركات هي جزء من أصوات المد واللين، أي قصيرة؛ إذ يرى أن الألف والياء والواو صوائت طويلة بقوله: "هذه الأحرف أنهن توابع للحركات، ومتشئة عنها، وأن الحركات أوائل لها وأجزاء منها وأن الألف فتحة مشبعة والياء كسرة مشبعة والواو ضمة مشبعة"[30].

ولم يبتعد المحدثون عن هذا التقسيم، فالحركات عندهم قسمان: الأول: الفتحة والكسرة والضمة، وتسمى الحركات القصيرة، والثاني: أحرف المد واللين هي الألف والياء والواو"[31]. وتسمى الحركات الطويلة. يتضح أن أصوات المد واللين وهي صوائت طويلة، وعندما تقصر تصبح صوائت قصيرة من جنسها.

رصدت قراءة زيد العديد من الآليات الصوتية التي تتعلق بالصوائت، وهي:

1- إطالة الصوائت القصيرة:

- قال تعالى: **{وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ}** [الإسراء: 36] قرأ زيد (ولا تقفوا) بإثبات الواو[32]، إذ إن إثبات حرف العلة جزما لغة قوم، من هم وضرورة عند غيرهم كقوله:

هجوت زبان ثم جئت معتذرا هَجْوِ زبَّانَ لم تَهْجُو ولم تَدَعِ

وهذا الأمر يعمل على تغيير في نوعية المقطع:

taq/fu ⟶ taq/fû

u ⟶ û

تحول المقطع الثاني من مقطع قصير إلى مقطع متوسط مفتوح.

- قال تعالى: **{وَمَن يَعْشُ عَن ذِكْرِ الرَّحْمَنِ}** [الزخرف: 36] قرأ زيد (يعشوا) بالواو[33]. وبذلك حدث تغيير في نوعية المقطع:

ya</šu ⟶ ya</šû

u ⟶ û

فالمقطع الثاني تحول من مقطع قصير إلى مقطع متوسط مفتوح.

- قال تعالى: **{وَقُلْنَ حَاشَ لِلّهِ}** [يوسف: 31] قرأ زيد (حاشا) بالألف (الفتحة الطويلة)[34]. فالنسيج المقطعي أصبح يتكون من مقطعين مفتوحين، وهذا من باب الانسجام المقطعي:

ḥ a/ša ⟶ ḥ a/šâ

a ⟶ â

2- تقصير الحركات الطويلة

- قال تعالى: **{ظَلَمُواْ بِعَذَابٍ بَئِيسٍ}** [الأعراف: 165] قرأها بدون ياء (بَئِس) على وزن (شَهِد)[35]، مما يحدث تغييرا في البنية المقطعية:

ba/>ī/sin ⟶ ba/>i/sin

ī ⟶ i

تحول المقطع الثاني من متوسط مفتوح إلى قصير.

3- تحريك الساكن:

- قال تعالى: **{لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاء}** [النور: 31] قرأ زيد (عَوَرات) بتحريك الواو بالفتحة[36]، وهي لغة هذيل بن مدركة وقيس، وبعض تميم، يقولون: رَوَضات، وجَوَزات وعَوَرات. والعامة بسكون الواو تخفيفا، العلة، وهي لغة عامة العرب[37]، مما أحدث نسيجا مقطعيا جديدا.

<aw/ra/tin ⟶ <a/wa/ra/tin

فالنسيج المقطعي تغيير كميا وكيفيا، فكان يتكون من ثلاثة مقاطع: الأول والثالث: متوسط مقفل ، والثاني: قصير، ولكن بعد تحريك الواو، أصبحت يتكون من أربعة مقاطع: الأول والثاني والثالث: قصير، والرابع: متوسط مقفل.

- قال تعالى**{مَا تَتْلُواْ الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكِ}** [البقرة: 102] قرأ زيد (مُلْك) بضم الميم واللام على ف(فُعْل) [38]. وتكتب صوتيا على النحو الآتي:

mul/ki ⟶ mu/lu/ku

حدث تغيير مقطعي في البنية المقطعية كميا وكيفيا، فأصبح عددها ثلاثة مقاطع قصيرة بعد تحريك اللام، فقبل التحريك كان عدد المقاطع مقطعين؛ الأول: متوسط مقفل، والثاني: قصير. وهذا ما يحدث في قراءة **{تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ}** [الملك: 1] [39].

al/mul/ku ⟶ al/mu/lu/ku

- قال تعالى: **{إِنَّ الْإِنسَانَ لَفِي خُسْرٍ}** [العصر: 2] قرأ زيد (خُسُر) بضم السين[40]. وتكتب صوتيا:

ḫ us/rin ⟶ ḫ u/su/rin

اختلفت المقاطع كما ونوعا؛ فبعد أن كانت تتكون من مقطعين مقفلين، أصبحت تتكون من ثلاثة مقاطع؛ الأول والثاني قصير، والثالث: متوسط مقفل.

4- تسكين المتحرك:

عرف الكفوي (1094هـ) التسكين بقوله: "إنه خلو العضو من الحركات عند النطق للحروف، وهو سلب الحركة، وعدمها في النطق"[41]. فالسكون لا صوت ولا حركة، فهو رمز كتابي لا يمكن تسجيله صوتيا، فيقول كمال بشر: "إن السكون ليس صوتا لغويا (Olinguistic-Sound) أي انه شيء ليس له تحقيق صوتي عادي (Phonetic-realization)، أو أي تأثير سمعي (Oudilde- effect)، وبهذا يصبح السكون خاليا تماما من العنصرين الأساسين لأي صوت من الأصوات، ولقد أثبت التحليل لأصوات العربية أنه ليس بينها صوت ينطق أو يحقق ماديا أكثر من تلك الأصوات المنحصرة في المجموعتين المعروفتين بالأصوات الصامتة (Consonants) والحركات (Vowels) وفي عرف المحققين من الدارسين أن السكون – من الناحية النطقية الصرفية – لا ينتمي إلى أي من هاتين المجموعتين"[42].

والتسكين من باب التخفيف، فقال ابن يعيش(643هـ): "الحركة: زيادة مستثقلة بالنسبة إلى السكون، فلا يؤتى بها إلا لضرورة تدعو"[43]. فأطلق سيبويه على هذا الباب "هذا باب ما يُسكّن استخفافا وهو في الأصل متحرك"[44]، وتنسب هذه الظاهرة إلى قبيلة بكر بن وائل وأناس من تميم، يقول سيبويه: "وذلك قولهم في فخذٍ: فخذٌ، وفي كبدٍ: كبدٌ، وفي عضدٍ: عضدٌ، وفي الرجل: رجلٌ، وفي كرم الرجل: كرم، وفي علم: علم، وهي لغة بكر بن وائل، وأناسٍ كثير من بني تميم"[45].

برزت ظاهرة تسكين المتحرك بشكل كبير في قراءة زيد، ومن مواطنها ما يأتي:

- قال تعالى: **{وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ}** [البقرة: 17] قرأ زيد (ظُلْمات) بتسكين اللام[46].

مما يؤدي إلى تغيير في النسيج المقطعي:

Żu/lu/mâ/tin ⟶ Żul/mâ/tin

u ⟶ ø

تغيير عدد المقاطع من أربعة إلى ثلاثة مقاطع، فكانت تتكون من مقطعين قصيرين (الأول والثاني)، ومقطع متوسط مفتوح (الثالث)، ومقطع متوط مقفل (الرابع)، ولكن بعد التسكين أصبحت تتكون من مقطعين متوسط مقفل (الأول والثالث)، ومقطع متوسط مفتوح (الثاني).

- قوله تعالى **{وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ الأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ}** [التوبة: 25] قرأ زيد بسكون الحاء (رَحْبَتْ) وهي لغة تميم، يسكنون ضمة (فعل)، فيقول في ظرف: ظرْف[47]، وهذا الأمر يحدث تغييرا في البنية المقطعية:

ra/ḥ u/bat ⟶ raḥ /bat

u ⟶ ø

التغيير يشمل العدد والنوع لمقاطع؛ فكانت تتكون من ثلاثة مقاطع؛ الأول والثاني: قصير، والثالث: متوسط معلق ، لكنها أصبحت تتكون من مقطعين متوسطين مغلقين ، ولعل ذلك من باب الانسجام المقطعي. وهذا كقوله تعالى**{فَبَصُرَتْ بِهِ عَن جُنُبٍ}** [القصص: 11] قرأ زيد بفتح الجيم وسكون النون[48]. وتكتب صوتيا على النحو الآتي:

ḡ u/nu/bin ⟶ ḡ an/bin

u ⟶ a
u ⟶ ø

- قوله تعالى: **{إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِن يَوْمِ الْجُمُعَةِ}** [الجمعة: 9] قرأ زيد بسكون الميم، وهي لغة تميم، وسكنت تخفيفا[49].

مما يؤدي إلى تغيير مقطعي:

al/ḡ u/mu/<a/ti ⟶ al/ḡ um/<a/ti
u ⟶ ø

وبعد النظر في مواطن تسكين المتحرك وتحريك الساكن في اختيارات زيد هناك ما فسر على أنه لغة، وإلا أن هناك تفسيرا صوتيا، إذ إن الحركة التي حذفت من المقاطع أو الحركة التي زيدت في المقاطع غيّرت في النسيج المقطعي من باب التخفيف أو الاستثقال.

ثالثا: التشديد والتخفيف:

التشديد والتخفيف ظاهرتان شائعتان في اللهجات العربية؛ فالتشديد الكلمة التي زيد على حروفها الأصلية، سواء أكانت هذه الزيادة بتضعيف عين الكلمة أو بتكرار أصوات مماثلة، فإذا ما جردت الكلمة من أي حرف زائد فهي مخففة، ليس هذا فحسب، بل إذا تغير شكل الكلمة دون حذف الزائد فهو شكل من أشكال التخفيف، ولم يكن ثمة نزاع أن التشديد سمة من سمات القبائل البدوية شرق الجزيرة ووسطها، وتمثلها قبيلة تميم شهرة؛ وذلك لما في طبعها من جفاء وغلظة، وبهذا يتميز نطقهم بسلسلة من الأصوات القوية السريعة التي تطرق الآذان؛ كأنما هي مفرقعات متعددة، وتأكيدا لذلك أن وفدًا من تميم قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلنون إسلامهم، فأسرعوا إليه ينادون بصوت أجشّ؛ فنزل فيهم قوله تعالى: **{**إن الذين ينادونك من وراء الحجرات أكثرهم لا يعقلون**}** [الحجرات: 4]، ثم دعاهم القرآن إلى خفض الصوت في قوله: **{**واغضض من صوتك**}**[50]. ويقدم الجندي تفسيرا مقبولا لميل قبائل شرق الجزيرة وفي مقدمتها تميم إلى الشدة في الكلام نوجزه في أن البدو يعيشون في الصحاري الواسعة المترامية إلى حد فناء الصوت، فلا يكاد يُسمع، فحرص البدوي على توضيح أصواته حتى يُسمع، ولجأ إلى تحقيق ذلك بطُرُق شتى منها الجهر والتفخيم والشدة[51]، ويضيف الباحث الهمز؛ فهو سمة من سمات الشدة التي اتسمت بها قبائل شرق الجزيرة تأييدا لهذا الرأي.

وسوف أعرض لبعض الكلمات التي فيها تشديد وتخفيف من رواية شعبة بن عياش، والتي اختلف فيها مع شيخه عاصم بن أبي النجود.

1- التشديد:

إن للتشديد دورا في تغيير البنية المقطعية، وإنما يعني بالتشديد هنا تضعيف الحرف[52]. مما يؤدي إلى تغيير في البنية المقطعية.

ومن مواطن التشديد في قراءة زيد بن علي ما يأتي:

- قال تعالى **{قُلِ اللَّهُ يُنَجِّيكُم مِّنْهَا}** [الأنعام: 64] قرأ زيد (يُنَجِّيكم) مشددا من الفعل (نجى) المزيد بتضعيف العين[53].

وهذا أحدث تغيرا في عدد المقاطع ونوعها؛ والتحليل الصوتي التالي يبين التحول الذي حدث:

yun/ḡ ī/kum ⟶ yu/naḡ /ḡ ī/kum

حدث تغيير في البنية المقطعية كما ونوعاً، فأصبحت تتكون من أربعة مقاطع؛ الأول: قصير، والثاني والرابع متوسط مقفل، والثالث: متوسط مفتوح. في حين كانت تتكون من ثلاثة مقاطع؛ الأول والثالث متوسط مقفل ، والثاني متوسط مفتوح.

- قال تعالى **{وَلَا الْهَدْيَ}** [المائدة: 2] قرأ زيد (الهدِيّ) بالفتح وتشديد الياء[54]. وتكتب صوتيا:

al/ha/dâ ⟶ al/had/diy/ya

اختلف النسيج المقطعي، فأصبح يتكون من أربعة مقاطع؛ الأول الرابع قصير والثاني والثالث متوسط مقفل.

- قال تعالى: **{أَن نُّهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا}** [الإسراء: 16] قرأ زيد (أمرّنا) بمعنى ولياهن وصيرناهم أمراء[55]. ويظهر التغيير المقطعي واضحا في الكتابة الصوتية:

>a/mar/nâ ⟶ >am/mar/nâ

- قال تعالى: **{وَقُرْآنًا فَرَقْنَاهُ}** [الإسراء: 106] قرأ زيد (فَرَّقْناهُ) بتشديد الراء على وزن (فعّل) [56]، وفيه وجهان: أحدهما: أن التضعيف فيه للتكثير، أي فرقنا آياته، بين أمر ونهي، وحكم وأحكام..، والثاني: أنه دالّ على التفريق والتنجيم[57].

fa/raq/nâ/hu ⟶ far/raq/nâ/hu

يظهر هنا التحول في نوعية المقاطع واضحا؛ إذ تحول المقطع الأول من القصير إلى متوسط مقفل.

- قال تعالى: **{وَشَدَدْنَا أَسْرَهُمْ}** [الإنسان: 28] قرأ زيد (شدّدْنا) بالتشديد على وزن (فَعّل)[58]. مما أحدث تغييرا في البنية المقطعية؛ إذ تحول المقطع الأول من القصير إلى متوسط مقفل.

Ŝa/dad/nâ ⟶ Ŝad/dad/nâ

- قال تعالى: **{عَبَسَ وَتَوَلَّى}** [عبس:1] قرأ زيد (عبّس) بتشديد الباء فعلا ماضيا، لإفادة التوكيد[59]. مما أثر على النسيج المقطعي؛ فتحول المقطع الأول من القصير إلى متوسط مقفل:

<a/ba/sa ⟶ <ab/ba/sa

- قال تعالى: **{فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعًا}** [العاديات: 5] قرأ زيد (فَوسَّطْنَ) بتشديد السين من الفعل المزيد بتضعيف العين (وسّط) لغرض التوكيد[60]. وهي لغة من [61]. مما أحدث تغيرا في نوعية المقاطع، فتحول المقطع الثاني من القصير إلى متوسط مقفل:

fa/wa/saṭ /na ⟶ fa/was/saṭ /na

يلحظ أن تغير البنية المقطعية في هذه المواضع لها علاقة بالنبر، إذ أصبح المقطع المشدد (هو المقطع المنبور، فأسماه محمد الأنطاكي (نبر الشدة) وعرفه بقوله: ويدعى نبر الشدة إذ أدّى إلى زيادة شدة المقطع المنبور بالنسبة لما يجاوره من المقاطع"[62]. يبدو أنه يرى التشديد هو شكل من أشكال النبر.

2- التخفيف:

- قال تعالى: **{قَالَ لَأَقْتُلَنَّكَ}** [المائدة: 27] قرأ زيد (لأقتُلَنكَ) بالتخفيف؛ أي أنه جعلها نون التوكيد الخفيفة[63]. مما يحدث تغيرا في النسيج المقطعي:

la/>aq/tu/lan/na/ka ⟶ la/>aq/tu/lan/ka

na ⟶ ø

حدث تغيير في البنية المقطعية كما ونوعا، فكانت تتكون من ستة مقاطع؛ المقطع القصير (الأول والثالث والخامس، والسادس) والمقطع المتوسط المقفل (الثاني والرابع). وبعد عملية التخفيف أصبحت تتكون من خمسة مقاطع؛ المقطع القصير (الأول والثالث والخامس) والمقطع المتوسط المقفل (الثاني والرابع).

- قال تعالى: **{فَإِنَّهُمْ لاَ يُكَذِّبُونَكَ}** [الأنعام: 33] قرأ زيد (يَكْذِبُونَكَ) بالتخفيف مضارع (كذب) بمعنى ينكرون أو يجحدون[64]. وتكتب صوتيا على النحو الآتي:

yu/kaḏ /ḏ i/bû/na/ka ⟶ yuk/ḏ i/bû/na/ka
aḏ ⟶ ø

فالنسيج المقطعي تحول من ستة إلى خمسة مقاطع، وكذلك حدث تغيير في نوعية المقاطع.

- قال تعالى **{انظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ الآيَاتِ}** [الأنعام: 46] قرأ زيد بن علي (نَصْرِف) مخففا مضارع (صرف)، وهما بمعنى واحد[65]. ويظهر التغيير في البنية المقطعية في الكتابة الصوتية الآتية:

naṣ /ṣ a/ri/fu ⟶ na/ṣ a/ri/fu
ś ⟶ ø

تحول المقطع الأول من متوسط مقفل إلى قصير.

- قال تعالى: **{وَإِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَّى}** [النجم: 37] قرأ زيد (وفى) مخففا[66]. وتكتب صوتيا على النحو الآتي:

waf/fâ ⟶ wa/fâ
f ⟶ ø

حدث تغيير في البنية المقطعية من حيث نوع المقاطع، فكانت البنية تتكون من مقطعين: الأول متوسط مقفل والثاني متوسط مفتوح، ثم تحول المقطعان إلى قصير ومتوسط مفتوح.

- قال تعالى: **{وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ خِلْفَةً لِّمَنْ أَرَادَ أَن يَذَّكَّرَ}** [الفرقان: 62] قرأ زيد (يذْكُرَ) بالتخفيف مضارع الثلاثي (ذكر)[67]. مما أدى تغييرا في البنية المقطعية كميا وكيفيا:

yaḏ /ḏ ak/ka/ra ⟶ yaḏ /ku/ra
ḏ ak ⟶ ø

يتبين مما تقدم في التشديد والتخفيف في اختيارات زيد أنها أثّرت على النسيج المقطعي للكلمة كميا وكيفاً، تخفيفا واستثقالا، وقد يعزى السبب في التخفيف والتشديد إلى السياق اللغوي وإلى الاختيارات اللغوية.

رابعا: الهمزة:

لما كان الهمز يخرج من أقصى الحلق، وما يليه من أعلى الصّدر مُشبهًا للتهوّع[68]؛ إذ يرى السيوطي (911هـ) أن الهمزة أثقل الأصوات نطقيا، يقول: "اعْلَمْ أَنَّ الْهَمْزَ لَمَّا كَانَ أَثْقَلَ الْحُرُوفِ نُطْقًا وَأَبْعَدَهَا مَخْرَجًا تَنَوَّعَ الْعَرَبُ فِي تَخْفِيفِهِ بِأَنْوَاعِ التَّخْفِيفِ وَكَانَتْ قُرَيْشٌ وَأَهْلُ الْحِجَازِ أَكْثَرَهُمْ لَهُ تَخْفِيفًا[69].

يبدو أن العرب استعملوا الهمزة محقّقة ومخفّفة، وكان الاتجاه الأكثر بالتخفيف ومثال ذلك؛ إذ أشار علماء اللغة والقراءات إلى ثلاث كيفيات لنطق الهمزة، هي: الإبدال والتخفيف والتحقيق، قال سيبويه: "اعلم أن الهمزة تكون فيها ثلاثة

أشياء: التحقيق، والتخفيف، والبدل. فالتحقيق قولك: قرأت، ورأس، وسأل، ولؤم، وبئس، وأشباه ذلك. وأما التخفيف فتصير الهمزة فيه بين بين وتبدل، وتحذف..."[70].

وبين مكي (437هـ) كيفيات تخفيف الهمزة بقوله: "تجري على ثلاثة أوجه: الأول: البدل، وذلك في الساكنة وفي المفتوحة التي قبلها ضمة أو كسرة، وفي المتحركة التي قبلها حرف مدّ ولين، وزائد غير الألف أو غير زائد أو حرف لين، فهذا كله يجري على البدل، الثاني: إلقاء الحركة؛ وذلك إن كان قبل الهمزة ساكن غير ألف وغير حرف مدّ ولين زائد، فهذا تلقى فيه حركة الهمزة على قبلها فتتحرك ما قبلها لحركتها أو تحذفها...، الثالث: بين بين في كل همزة متحركة قبلها ألف أو حرف متحرك، إلا المفتوحة التي قبلها ضمة أو كسرة فإنها تجري على البدل"[71].

وبعد النظر في اختيارات زيد، تبين أنه كان يخففها (فيبدلها، أو يحذفها)، أو يحققها، وبيان ذلك على النحو الآتي:

1- إبدال الهمزة:

الهمزة صامت نبري قوي، وليس حركة أو نصف حركة، وهي التي تقلب إلى حركة أو نصف حركة[72]. فتقلب الهمزة في الكلمة إلى ألف أو واو أو ياء من باب تخفيف الهمزة، وهو في معظمه يقع تحت التنوعات اللهجية[73]؛ فالإبدال يقع لأن العرب يشعرون الثقل في النطق.

ومن أمثلة ذلك في قراءة زيد ما يأتي:

- **إبدال الهمزة ألفا:**

- قال تعالى: **{وَأَرْضًا لَّمْ تَطَؤُوهَا}**[الأحزاب: 26] قرأ زيد (تَطَوْها) بواوٍ بعد طاءٍ مفتوحة، إذ إنه أبدل الهمزة ألفا[74]على غير قياسٍ كقولِه:

إنّ الأُسودَ لَتَهْدا في مَرابِضِها

فلمَّا أَسْنده للواو التقى ساكنان فَحُذِف أولهما نحو: لم يَرَوْها[75]. وتكتب صوتيا على النحو الآتي:

ta/ṭ a/>û/hâ ⟶ ta/ṭ aw/hâ

>û ⟶ ø

تغيير عدد المقاطع من أربعة مقاطع إلى ثلاثة، فأصبحت تتكون من مقطع قصير، ومتوسط مقفل، ثم قصير.

- قال تعالى: **{أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ}** [الفتح: 29] قرأ زيد بإبدال الهمزة ألفا (شطاه) بعد نقل حركتها إلى الساكن قبلها على لغة من يقول من في المرأة والكمأة : المراة والكماة ، وهو تخفيف مقيس عند الكوفيين، وهو عند البصريين شاذ لا يقاس عليه[76]. ويمكن تمثيلها صوتيًا على النحو الآتي:

Šaṭ />ah ⟶ Ša/ṭ âh

> ⟶ ø

تحول المقطع الأول من متوسط مقفل إلى قصير.

- **إبدال الهمزة ياء (نصف حركة):**

- قال تعالى: **{هَلْ نَدُلُّكُمْ عَلَى رَجُلٍ يُنَبِّئُكُمْ}** [سبأ: 7] قرأ زيد بإبدال الهمزة ياء محضة[77]، (يُنْبِئُكم)من أَنْبأ كأكرم[78]. فأبدل الهمزة ياء عندما كانت مسبوقة بكسرة:

yun/bi/>u/kum ⟶ yun/bI//kum

> ⟶ ø

هناك تغير في النسيج المقطعي كما ونوعا؛ فتغيير عدد المقاطع من أربعة مقاطع إلى ثلاثة، فأصبحت تتكون من مقطع متوسط مقفل، وقصير ، ثم متوسط مقفل.

2- همز غير المهموز

- قال تعالى: **{كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ}** [النور: 35] قرأ زيد بالهمز (درّيء)[79]. مما غير النسيج المقطعي على النحو الآتي:

dur/riy/yun ⟶ dur/rī/>un

إذ حدث تغيير في المقطع الثاني؛ فتحول من مقفل بصامت إلى متوسط مفتوح.

- قال تعالى: **{وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَايِشَ قَلِيلاً}**[الأعراف: 10] قرأ زيد بالهمز (معائش)[80]. ويمكن تمثيلها صوتيا على النحو الآتي:

ma/<â/yi/Ṣ a ⟶ ma/<â/>i/Ṣ a

لم يحدث أي تغيير في المقاطع.

- قال تعالى: **{وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ}** [يوسف، 23] قرأ زيد (هئتُ لك) بالهمز[81]. وتكتب صوتيًا كالآتي:

hay/ta ⟶ hi>/tu

يتبين أنه لم يحدث أي تغيير في النسيج المقطعي.

3- حذف الهمزة:

- قال تعالى: **{وَالأَنْعَامَ خَلَقَهَا لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ وَمَنَافِعُ}** [النحل، 5] قرأ بحذف الهمزة والتعويض عنها بتشديد الفاء (دفّ)[82].

dif/>un ⟶ dif/fun

لم يحدث تغيير في البنية المقطعية.

- قال تعالى: **{وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِن طُورِ سَيْنَاء}** [المؤمنون: 20] قرأ زيد بحذف الهمزة (سينا)[83].

say/nâ/>a ⟶ say/nâ

جرى تغير في عدد المقاطع ونوعها، فكانت تتكون من ثلاثة مقاطع، وأصبحت تتكون من مقطعين؛ متوسط مقفل ومتوسط مفتوح، فيلحظ أنه حذف المقطع الأخير (القصير).

الخاتمة:

فبعد استعراض الظواهر الصوتية (الإدغام وفكه، والحركات، والتشديد والتخفيف، والهمز) يُلحظ تغيير في عدد المقاطع الصوتية ونوعها، وفق القوانين الآتية:

- قانون تخفيف الجهد العضلي أثناء النطق؛ إذ إن الانتقال إلى السهولة النطقية يأتي امتثالا للاقتصاد اللغوي، وامتثالا لما تكلم عليه اللسانيون الاقتصاديون من القول بقانون الجهد الأقل والسهولة.

- قانون الانسجام الصوتي الذي يقوم على مبدأ تأثر الأصوات ببعضها البعض؛ أذ يعد من سمات التشكيل الصوتي.
- قانون لهجي، ففي قراءة زيد ظواهر صوتية تمثل لهجة؛ لأنها كسائر القراءات مبنية على الاختيار.

قائمة المصادر والمراجع:

- أبحاث في علم أصوات العربية، أحمد عبد التواب الفيومي، مطبعة السعادة، القاهرة، ط1، 1991.
- إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الغني الدمياطيّ، شهاب الدين الشهير بالبناء، تحقيق: أنس مهرة، دار الكتب العلمية، لبنان، ط3، 2006.
- الإتقان في علوم القرآن: جلال الدين السيوطي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1974.
- الأصوات اللغوية، إبراهيم أنيس، مطبعة نهضة مصر.
- إعراب القراءات الشواذ، أبو البقاء العكبري، تحقيق: محمد عزور، عالم الكتب، بيروت، 1996.
- الأعلام، خير الدين الزركلي، دار العلم للملايين، ط15، 2002.
- البحر المحيط، أبو حيان الأندلسي، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2001.
- البرهان في علوم القران، بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي. خرّج حديثهُ وقدم لهُ وعلّق عليه : مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية ، بيروت، 1988.
- الجمل في النحو، ابن إسحق الزجاجي، تحقيق: علي توفيق الحمد، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1، 1984.
- حجة القراءات، أبو زرعة عبد الرحمن بن محمد، حقق الكتاب وعلق حواشيه: سعيد الأفغاني، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1997.
- الحجة للقراء السبعة، الحسن بن أحمد، تحقيق: بدر الدين قهوجي وبشير جويجابي، راجعه ودققه: عبد العزيز رباح وأحمد يوسف الدقاق، دار المأمون للتراث، دمشق/بيروت، ط2، 1993.
- الدر المصون، السمين الحلبي، تحقيق: أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق.
- دراسات في علم اللغة، كمال بشر، دار المعارف، مصر، 1969.
- دراسات في فقه اللغة، محمد الأنطاكي، دار الشروق العربي، بيروت، ط4.
- سر صناعة الإعراب، ابن جني، تحقيق: حسن هنداوي، دار القلم، دمشق، ط1، 1985.
- شرح المفصل، ابن يعيش، إدارة المطبعة المنيرية، مصر، (د.ت).
- شرح شافية ابن الحاجب، رضي الدين الاستراباذي، تحقيق: محمد نور الحسن وآخرين، دار الكاب العلمية، بيروت، 1982.
- الظواهر الصوتية والنحوية في قراءة عبدالله بن عامر، محمود المقدادي، أطروحة دكتوراه، جامعة آل البيت، 2005.

- علم أصوات العربية، محمد جواد النوري، مطبوعات جامعة القدس المفتوحة، عمان.
- علم اللغة العام: الأصوات، كمال بشر، دار المعارف، مصر، 1975.
- في اللهجات العربية، إبراهيم أنيس، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط3، 2002.
- قراءة زيد بن علي، يحيى عبابنة، دار الكتاب الثقافي، إربد، 2008.
- الكتاب، سيبويه، تحقيق: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط3، 1988.
- الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها، مكي القيسي، تحقيق: محيي الدين رمضان، مؤسسة الرسالة، بيروت، ، ط3، 1974.
- الكليات، الكفوي، تحقيق: عدنان درويش ومحمد المصري، مؤسسة الرسالة، بيروت، (د.ت).
- لغة تميم: دراسة تاريخية وصفية، ضاحي عبد الباقي، الهيئة العامة لشؤون المطابع الإميرية، القاهرة، 1985.
- اللهجات العربية في التراث– القسم الثاني، أحمد علم الدين الجنْدي، الدار العربية للكتاب، 1983.
- المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، أبو الفتح عثمان بن جني، وزارة الأوقاف–المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، 1999.
- معاني القراءات، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، مركز البحوث في كلية الآداب – جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية، 1991.
- المفصل في صنعة الإعراب، أبو القاسم محمود الزمخشري، تحقيق: علي أبو ملحم، مكتبة الهلال، بيروت، ط1، 1993.
- المنهج الصوتي للبنية العربية رؤية جديدة في الصرف العربي، عبد الصبور شاهين، مؤسسة الرسالة، بيروت ، 1980.

1 – الأعلام، خير الدين الزركلي، دار العلم للملايين، ط15، 2002، 3/ 59.

2 – المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي، وزارة الأوقاف–المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، 1999، 2/ 119، الهامش.

3 – البرهان في علوم القران، بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي. خرّج حديثهُ وقدم لهُ وعلّق عليه : مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية ، بيروت، 1988، 1 / 395.

4 – إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الغني الدمياطيّ، شهاب الدين الشهير بالبناء، تحقيق: أنس مهرة، دار الكتب العلمية، لبنان، ط3، 2006، ص5.

5 – المنهج الصوتي للبنية العربية رؤية جديدة في الصرف العربي. عبد الصبور شاهين، مؤسسة الرسالة، بيروت 1980، ص 38.

6 – ينظر: الأصوات اللغوية، إبراهيم أنيس، مطبعة نهضة مصر، ص92–93؛ والمنهج الصوتي للبنية العربية، ص38–39.

7 – ينظر: الأصوات اللغوية: 92–93؛ والمنهج الصوتي للبنية العربية، ص 39.

8 – ينظر: أبحاث في علم أصوات العربية، أحمد عبد التواب الفيومي، مطبعة السعادة، القاهرة، ط1، 1991، ص172.

9 – ينظر: الكتاب، سيبويه، تحقيق: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط3، 1988، 4/431–436.

10 – نفسه، 4/437.

11 – الجمل في النحو، ابن إسحق الزجاجي، تحقيق: علي توفيق الحمد، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1، 1984، ص413–414.

12 – الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها، مكي القيسي، تحقيق: محيي الدين رمضان، مؤسسة الرسالة، بيروت، ، ط3، 1974، 1/143.

13 – إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص30.

14 – المفصل في صنعة الإعراب، أبو القاسم محمود الزمخشري، تحقيق: علي أبو ملحم، مكتبة الهلال، بيروت، ط1، 1993، ص454.

15 – الأصوات اللغوية، ص116.

16 – لغة تميم: دراسة تاريخية وصفية، ضاحي عبد الباقي، الهيئة العامة لشؤون المطابع الإميرية، القاهرة، 1985، ص418.

17 – قراءة زيد بن علي، يحيى عبابنة، دار الكتاب الثقافي، إربد، 2008، ص118، 4/437.

18 – البحر المحيط، أبو حيان الأندلسي، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2001، 1/585، ينظر: الدر المصون، السمين الحلبي، تحقيق: أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق، 2/645.

19 – ينظر: قراءة زيد بن علي، ص32، ص170، وإعراب القراءات الشواذ، أبو البقاء العكبري، تحقيق: محمد عزور، عالم الكتب، بيروت، 1996، 1/477.

20 – إعراب القراءات الشواذ، 1/477.

21 – ينظر: الدر المصون، 6/437، وقراءة زيد بن علي، ص208، وإعراب القراءات الشواذ، 1/681.

22 – ينظر: إعراب القراءات الشواذ، 1/682.

23 – ينظر: البحر المحيط، 5/387، والدر المصون، 6/452.

24 – إعراب القراءات الشواذ، 1/688.

25 – ينظر: البحر المحيط، 7/432، والدر المصون، 9/458.

26 – إعراب القراءات الشواذ، 2/416.

27 – ينظر: البحر المحيط، 8/176، والدر المصون، 10/135.

28 – قراءة زيد بن علي، ص111.

29 – سر صناعة الإعراب، ابن جني، تحقيق: حسن هنداوي، دار القلم، دمشق، ط1، 1985، 1/17.

30 – نفسه، 1/23.

31 – ينظر: الأصوات اللغوية، ص27، وعلم اللغة العام: الأصوات، كمال بشر، دار المعارف، مصر، 1975، ص148.

32 – ينظر: البحر المحيط، 10/32، والدر المصون، 7/351–352، وإعراب القراءات الشواذ، 1/789.

33 – ينظر: البحر المحيط، 8/16، والدر المصون، 9/586.

34 – ينظر: البحر المحيط، 5/303، وإعراب القراءات الشواذ، 1/699، وقراءة زيد بن علي، ص210.

35 – ينظر: البحر المحيط، 410/4، والدر المصون، 497/5.
36 – ينظر: البحر المحيط، 414/6، والدر المصون، 398/8، وقراءة زيد بن علي، ص261.
37 – ينظر: البحر المحيط، 414/6، والدر المصون، 398/8، وقراءة زيد بن علي، ص261.
38 – ينظر: قراءة زيد بن علي، ص112.
39 – ينظر: قراءة زيد بن علي، ص356.
40 – ينظر: البحر المحيط، 5085/8، والدر المصون، 103/11.
41 – الكليات، الكفوي، تحقيق: عدنان درويش ومحمد المصري، مؤسسة الرسالة، بيروت، (د.ت)، ص571–572.
42 – دراسات في علم اللغة، كمال بشر، دار المعارف، مصر، 1969، ص184.
43 – شرح المفصل، ابن يعيش، إدارة المطبعة المنيرية، مصر، (د.ت)، 82/3.
44 – الكتاب، 113/4.
45 – نفسه، والصفحة نفسها.
46 – ينظر: البحر المحيط، 215/1، والمحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، أبو الفتح عثمان بن جني، وزارة الأوقاف–المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، 1999، 56/1، وقراءة زيد بن علي، ص103.
47 – ينظر: البحر المحيط، 25/5، والدر المصون، 36/6.
48 – ينظر: البحر المحيط، 103/7، والدر المصون، 654/8.
49 – ينظر: البحر المحيط، 64/8، والدر المصون، 330/10.
50 – ينظر : في اللهجات العربية، إبراهيم أنيس، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط3، 2002، ص191.
51 – اللهجات العربية في التراث– القسم الثاني، أحمد علم الدين الجنْدي، الدار العربية للكتاب، 1983، ص657.
52 – ينظر: الظواهر الصوتية والنحوية في قراءة عبدالله بن عامر، محمود المقدادي، أطروحة دكتوراه، جامعة آل البيت، 2005، ص109.
53 – ينظر: البحر المحيط، 154/4، والدر المصون، 668/4–669.
54 – ينظر: قراءة زيد بن علي، ص158.
55 – ينظر: البحر المحيط، 17/6، والدر المصون، 330/7، وقراءة زيد بن علي، ص226.
56 – ينظر: البحر المحيط، 84/6، وقراءة زيد بن علي، ص232.
57 – ينظر: الدر المصون، 426/7.
58 – ينظر:البحر المحيط، 368،والدر المصون، 366/9، وقراءة زيد بن علي، ص368.
59 – ينظر: البحر المحيط، 418/8، والدر المصون، 685/10، وقراءة زيد بن علي، ص372.
60 – ينظر: البحر المحيط، 510/8، والدر المصون، 88/11، وقراءة زيد بن علي، ص383.
61 – ينظر: الدر المصون، 88/11.
62 – دراسات في فقه اللغة، محمد الأنطاكي، دار الشروق العربي، بيروت، ط4، ص205.
63 – ينظر: الدر المصون، 239/4، وقراءة زيد بن علي، ص161.

64 – ينظر: البحر المحيط، 116/4، والدر المصون، 603/4، ومعاني القراءات، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، مركز البحوث في كلية الآداب – جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية، 1991، 352/1، وقراءة زيد بن علي، ص169.

65 – ينظر: الدر المصون، 637/4، وقراءة زيد بن علي، ص170.

66 – ينظر: البحر المحيط، 164/8، وقراءة زيد بن علي، ص335.

67 – ينظر: البحر المحيط، 468/6، وقراءة زيد بن علي، ص266.

68 – التهوّع أي التقيّؤ؛ ينظر: حجة القراءات، أبو زرعة عبد الرحمن بن محمد، تحقيق وتعليق: سعيد الأفغاني، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1997، ص84 .

69 – الإتقان في علوم القرآن، جلال الدين السيوطي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1974 ، 340/1.

70 – الكتاب، 541/3.

71 – الكشف، 115/1.

72 – ينظر: علم أصوات العربية، محمد جواد النوري، مطبوعات جامعة القدس المفتوحة، عمان، ص331.

73 – ينظر: شرح شافية ابن الحاجب، رضي الدين الاستراباذي، تحقيق: محمد نور الحسن وآخرين، دار الكاب العلمية، بيروت، 1982، 32/3.

74 – ينظر: البحر المحيط، 219/7، والدر المصون، 114/9، والإتحاف، ص453.

75 – ينظر: البحر المحيط، 219/7، والدر المصون، 114/9–115

76 – ينظر: البحر المحيط، 102/8، والدر المصون، 723/9، والحجة للقراء السبعة، الحسن بن أحمد، تحقيق: بدر الدين قهوجي وبشير جويجابي، راجعه ودققه: عبد العزيز رباح وأحمد يوسف الدقاق، دار المأمون للتراث – دمشق/ بيروت، ط2، 1993، 204/6.

77 – ينظر: البحر المحيط، 250/7، والدر المصون، 155/9.

78 – ينظر: الدر المصون، 155/9.

79 – ينظر: الإتحاف، 297/2، والمحتسب، 110/2، وقراءة زيد بن علي، ص262.

80 – ينظر: البحر المحيط، 294/5–295، والدر المصون، 463/6–464، الإتحاف، 44/2.

81 – ينظر: قراءة زيد بن علي، ص210.

82 – ينظر: البحر المحيط، 75/5، والمحتسب، 7/2، وقراءة زيد بن علي، ص223.

83 – ينظر: الإتحاف، 283/2 ، والدر المصون، 180/5، وقراءة زيد بن علي، ص257.